عنهما في خلافة عثمان مع زوجها في اول غزاة كانت الى
الروم فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
في الطريق لما رجعوا من الغزوة من غير مباشرة القتال
ودفنت في مدينة قبرس وقبرها ظاهر يزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اقترب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره
وهو وقت اعتدال الطبايع الاربع غالبا وانفتاق الازهار
وادراك الثمار لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وفي نسخة لم
تكد تكذب رؤيا المؤمن لكن التقييد بالمؤمن يعكر على
تاويل الاقتراب بالاعتدال اذ لا يختص به المؤمن وايضا
الاقتراب يقتضي التفاوت والاعتدال يقتضي عدمه
فكيف يفسر الاول بالثاني وقيل المراد باقترابه دنو قيام
الساعة لما في الترمذي في اخر الزمان لم تكد تكذب رؤيا
المؤمن واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا والمعنى كما قاله
ابن بطال اذا اقتربت الساعة وقبض اكثر اهل العلم ودرست
معالم الديانة بالهرج والفتنة فكان الناس على مثل
الفترة محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من معالم الدين
عوضوا عن النبوة بالرؤيا الصالحة الصادقة التي هي
جزء من اجزاء النبوة المتضمنة للبشارة والنذارة وقيل المراد
بالتقارب تقصر النهار بالنسبة الى كل حقيقة وقيل تقصر الساعات
والايام والليالي باسراع مرورها وذلك قرب قيام الساعة كما
في مسلم يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة
اي في عدم البركة وقيل على حقيقته وقيل ان ذلك
يكون زمن خروج المهدي عند بسط العدل ه

وكثرة

وكثرة الامن وبسط الخير والرزق فان ذلك الزمان يستقصر
لاستلذاذه فتتقارب اطرافه وحينئذ فتصدق رؤيا
المؤمن لقرب الزمان من الساعة التي هي وقت الكشف
عن الاشياء ورؤيا المؤمن عطف على المرفوع السابق
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي من علم
النبوة وقوله وما كان من النبوة فانه لا يكذب
ظاهره انه مرفوع والراجح انه مدرج من كلام بعض
الرواة عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت في المنام كان امراة سوداء
ثائرة شعر الراس اي منتشرة من ثار الشيء اذا
انتشر وعند احمد ثائرة الشعر والمراد شعر الراس
وزاد تفلة بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء بعدها
لام اي كريهة الرائحة خرجت من المدينة النبوية حتى
قامت بمهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح
التحتية والعين المهملة بعدها تانيث مفتوحة
ميقات اهل مصر وقوله وهي الجحفة مدرج وفي
رواية اخرجت من المدينة هو ما كانت مفتوحة
بالجحفة بالبنا للمفعول والمخرج لها هو النبي
صلى الله عليه وسلم ونسب اليه لانه دعى به حيث
قال اللهم حبب الينا المدينة وانقل حماها الى
الجحفة فاولت ذلك ان وبا المدينة نقل اليها
اي نقل من المدينة الى الجحفة بسبب عدوان اهلها
واذاهم للناس وكانوا يهودا وهذه الرؤيا كما قال
المهلب من قبيل الرؤيا المعبرة وهي مما ضرب به المثل
ووجه التمثيل انه شق من اسم السودا السو والدا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)